Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٢ ـ القول بزيادة حرف في الأصل الثلاثي

عد فريق من الباحثين[٣] في العربية أقلّ أصول كلماتها حرفين أصليين فقط ولم تكن ثلاثة أصول في الأقل بل يمكن إرجاع الأصول الثلاثية إلى ثنائية، فالثلاثية ـ على قولهم ـ مزيد فيها أصل أو حرف واحد ولم تكن مجردة. وهذان الحرفان يكونان معاً مقطعاً هجائياً يدل على معنى معين بعد إضافة الحركات إليه وإذا أضيف حرف ثالث إلى الأصلين المذكورين لم يتغير المعنى الأصلي في الكلمات الثلاثية الجديدة نظراً لوجود الحرفين الأصليين فيها بل يضاف إليها معنى جديد بقدر مايضاف إلى الأصل الثنائي من حركات وأحرف.

وتنقسم ذوات الأصلين إلى قسمين:

١ ـ الثنائية التاريخية، ويقصد بها تطور الكلمات العربية من ثنائية الأصول أي على حرفين اثنين إلى الثلاثية فالرباعية فالخماسية، وهذه جميعاً مزيد فيها حرف أو حرفان أو ثلاثة على الأصل الثنائي.

(٣) وهؤلاء الباحثون هم:

١) أحمد فارس الشدياق، ويعد الشخص الأول الذي ذكر آراءه عن زيادة حرف في الأصل الثلاثي للغة العربية في كتابه (سر الليال في القلب والابدال) الذي طبع سنة ١٢٨٤ هـ.

٢) جرجي زيدان، وذكر آراءه عن ذلك في كتابه (الفلسفة اللغوية) وقد طبع سنة ١٩٦٩م.

٣) الأب أنستاس ماري الكرملي، ذكر آراءه في كتابه (نشوء اللغة ونموها واكتهالها) طبع سنة ١٩٣٨ م.

٤) الأب أ ـ س مرمرجي الدومنكي الذي ذكر آراءه في إرجاع أصول العربية إلى حرفين في مؤلفاته:

أ ـ (المعجمية العربية على ضوء الثنائية والألسنية السامية) طبع سنة ١٩٤٧.

ب ـ (هل العربية منطقية) طبع سنة ١٩٤٧م.

جـ ـ (معجميات عربية سامية) طبع سنة ١٩٥٠م.

٥) الشيخ عبد الله العلايلي، جاءت آراؤه في كتابه (مقدمة لدرس لغة العرب) طبع سنة ١٩٥٠م.